الأربعاء ٤ / أيلول /٢٠٢٤

وول ستريت جورنال: صعود الشعبوية بأوروبا لا يعود للهجرة وحدها؛ بلومبرغ: صعود الشعبويين قد يؤثر في اقتصاد أوروبا ككل! العرب: اتفاقية أضنة في صلب مفاوضات مرتقبة بين سورية وتركيا.. التطبيع التركي - السوري يبقى رهين الاتفاق على من هم الإرهابيون! العرب: الحرب قادمة إلى لبنان.. حان وقت اللجوء إلى سورية! الإعلام العبري يكشف عن تحول خطير في استراتيجية المؤسسة الأمنية الاسرائيلية تجاه الضفة الغربية! الإندبندنت: احتجاجات الإسرائيليين رسالة واضحة عن فشل نتنياهو.. وربما يحدثون فرقاً؛ باحث إسرائيلي بارز: نتنياهو في تناقض مصالح واضح مع تل أبيب؛ ذي هيل: معاناة أطفال غزة تكشف حجم الدعم الأمريكي لإسرائيل! هل ينبغي انتظار رد طهران على اغتيال إسماعيل هنية؛ الحرب التالية.. إسرائيل وإيران! هل تسعى تركيا إلى "بريكس" لتبتعد عن الغرب؟ المكسيك تبتعد عن الولايات المتحدة: إصلاحات شينباوم واستثمارات صينية وزيارة بوتين! أي الدول قد تتورط في نزاع مسلح في بحر الصين الجنوبي! أوبك بانتظار تمرد جديد..؟!!

الموضوع الرئيس: وول ستريت جورنال: صعود الشعبوية بأوروبا لا يعود للهجرة وحدها.. بلومبرغ: صعود الشعبويين قد يؤثر في اقتصاد أوروبا ككل..؟!!

قالت صحيفة **وول ستريت جورنال** الأمريكية إن الشعبوية المناهضة للمؤسسات والمتصاعدة في أوروبا **لا تغذيها الهجرة والمخاوف الاقتصادية والأمنية فقط، بل يغذيها بصورة أعمق تآكل الثقة بقدرة الحكومات على التغلب على هذه التحديات.** وذكرت الصحيفة في تقرير أعده **برتراند بينوا** من برلين، **أن حزب البديل من أجل ألمانيا من أقصى اليمين وحزبا شعبوياً آخر جديدا من أقصى اليسار حصلا في ألمانيا على ما يقرب من نصف الأصوات المدلى بها في ولاية ثورينغان الشرقية، كما حصلا معا على أكثر من ٤٠% في ولاية ساكسونيا المجاورة.**

وفي ثورينغان احتل حزب البديل من أجل ألمانيا المركز الأول، وهي المرة الأولى التي تفوز فيها حركة من أقصى اليمين بانتخابات ولاية في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، وفي فرنسا منحت

الانتخابات التشريعية التي أعادت برلمانا معلقا التجمع الوطني من أقصى اليمين أيضا ما يقرب من ربع المقاعد، وهو ما يمثل زيادة كبيرة عن الانتخابات الأخيرة.

انهيار الثقة: ورأت الصحيفة أن سلسلة من الأزمات؛ من الهجرة إلى التضخم فالحرب في أوكرانيا، ساعدت الشعبويين على تحقيق انتصارات انتخابية، من إيطاليا إلى هولندا ومن السويد إلى فنلندا في السنوات الأخيرة، إلا أن بعض خبراء استطلاعات الرأي والمحللين يعتقدون أن هذه الأزمات ليست جديدة، إنما الجديد هو انهيار ثقة الناخبين بقدرة الحكومات المنتخبة على حلّها.

وقال مانفريد غولنر، رئيس مجموعة استطلاعات الرأي "فورسا": إن الأزمات عادة ما تكون مفيدة للحكومات لأن الناخبين يتوحدون لدعمها، كما حدث بعد ١١ أيلول، وبعد الأزمة المالية، وحتى في ظل كوفيد-١٩ في البداية، **أما اليوم فتتراكم الأزمات ودعم الحكومات في أقل حالاته.**

ففي استطلاع أجرته "فورسا" للناخبين الألمان ونُشر الأسبوع الماضي، **قال ٥٤% من المستجيبين إنهم لا يثقون بأي حزب لحل مشاكل البلاد، وقال ١٦% فقط إنهم يثقون بالحكومة،** وذلك بعد أن أظهر استطلاع سابق أجراه **معهد الدراسات السياسية في باريس** بين الناخبين في فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبولندا **أن ٦٠% من المستجيبين لا يثقون بالمؤسسات السياسية، وقالت النسبة نفسها إن الديمقراطية لا تعمل. ويرى غولنر** أن **صعود الأحزاب الشعبوية والناشئة هو قمة جبل جليدي من عدم الرضا، والجزء المغمور هو الامتناع عن التصويت، حيث إن فقدان الناخبين الثقة بالحكومات يجعلهم يتجهون إلى الشعبويين ومعاقبة أحزاب المؤسسة، وذلك يؤدي إلى برلمانات منقسمة ويولد تحالفات غير قابلة للإدارة وغالبا ما تكون غير حاسمة، تكافح من أجل الحكم.**

وحتى في فرنسا، حيث ضمن النظام الانتخابي المكون من جولتين أغلبية مستقرة لمدة طويلة، بلغ التفتت السياسي درجة أنتجت فيها الانتخابات البرلمانية الماضية برلمانا معلقا. وقال الطبيب المتقاعد جيرار براوتشلي (٧٢ عاما) **"اعتدت أن أعتقد أن الساسة يتمتعون بالنزاهة الأساسية. لقد انتهى هذا الأمر؛ إنهم ليسوا صادقين وغير قادرين وليسوا شجعانا".**

تراكم الأزمات: وأشارت الصحيفة إلى أن فقدان الثقة هذا ملموس في ألمانيا حيث يوجد شعور عام بأن لا شيء يعمل في البلد. وقال **هيرفريد مونكلر، أحد أبرز علماء السياسة في ألمانيا، إن الافتقار إلى الثقة بالحكومة نتاج جزئي للخطاب الشعبوي الصارخ الذي يخلق شعورا بالإلحاح الذي لا يمكن لأي حكومة أن تتجاوزه.** وفي الوقت نفسه **"تتراكم الأزمات مثل طبقات الكعكة بسرعة أكبر مما يمكن حلها"، كما يقول مونكلر. وشبّه ذلك بعشرينيات القرن العشرين في أوروبا، حين كانت "الحكومات منهكة وتكافح لإقناع الناس بأن المشاكل قابلة للحل".**

وأوضحت الصحيفة أن هناك أسبابا ملموسة تجعل الحكومات تشعر بأنها أقل فعالية اليوم؛ ففي فرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة يعمل الدين العام المرتفع على تقييد خيارات الحكومات السياسية، كما أن شيخوخة السكان السريعة أدت إلى زيادة الطلب على العلاج الطبي. وقد أصبح هذا الضعف محورا للهجمات الشعبوية، خاصة أن المشاكل التي تواجه الحكومات مكلفة ومعقدة للغاية لدرجة أن السياسيين ينتهي بهم الأمر إلى التظاهر بأنها غير موجودة، كما في غياب الجهود التي تبذلها برلين لتقليص حصة الغاز الطبيعي التي تستوردها من روسيا، وكما في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والصين..!!!

بدوره، قال **الكاتب كريس بريانت** في مقال رأي في وكالة **بلومبرغ** الأمريكية، إن **انحدار ألمانيا الاقتصادي يزيد من المشادات الداخلية بشأن قضايا الهجرة والدعم المالي لأوكرانيا، ويشكك في شرعية أحزاب الائتلاف الحاكم، مما يخلق البيئة المثالية لنمو وسيطرة الأحزاب الشعبوية، وعلى ألمانيا أن تتدارك ذلك وإلا فإن العواقب ستكون وخيمة وستشمل اقتصاد أوروبا والاقتصاد العالمي بأكمله. وقال بريانت** إن "امتصاص" ألمانيا أفواج المهاجرين خفف العبء عن جيرانها الأوروبيين، وهي مقصد أساسي لأغلب صادراتهم، ويبرز ذلك أهمية دورها **في استقرار الاقتصاد الأوروبي، وضرورة تعامل أحزاب الائتلاف الحاكم مع صعود الأحزاب المتطرفة.**

وشهدت الانتخابات الإقليمية في ولاية تورينغن - الأحد- تقدما لافتا للأحزاب الشعبوية، إذ حقق حزب "البديل من أجل ألمانيا" من أقصى اليمين **انتصارا بارزا زاد من إضعاف ائتلاف يسار الوسط الحاكم قبل عام من الانتخابات البرلمانية، كما تقدم حزب "بي إس دبليو" اليساري الشعبوي. وتستغل الأحزاب المتطرفة ضعف الحكومة،** وتتميز بمعارضتها الهجرة والمطالبة بوقف إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا، خصوصا أن ألمانيا ثاني أكبر داعم لأوكرانيا بعد الولايات المتحدة.

ويشدد الكاتب على أهمية تعامل الحكومة مع جذور قلق الشعب وترك الشعبويين بعيدا عن السلطة لأهمية ألمانيا في الاقتصاد الأوروبي والعالمي، وخصوصا سطوتها السياسية في المنطقة. ويعود نمو الأحزاب الشعبوية بشكل رئيسي للركود الاقتصادي الذي دام عقدين حتى الآن، بجانب تضخم لم يبدأ بالتحسن إلا مؤخرا، وفشل الحكومة الحالية في إظهار ما يكفي من الكفاءة والنجاعة للتخفيف من قلق الشعب.

عوامل التراجع الاقتصادي: وتنبع التحديات الاقتصادية التي تواجهها ألمانيا من مشاكل تعود لفترة حكم أنجيلا ميركل، وأولها الاعتماد الكبير على الغاز الروسي الرخيص وعدم تنويع مصادر الطاقة، واتضحت عواقب ذلك عندما توقفت إمدادات الغاز بعد الحرب الروسية الأوكرانية. كما أن اعتماد

جزء من الاقتصاد الألماني على تصدير السيارات والسلع إلى الصين يجعله رهنا لتقلبات السوق الصيني، ويجعل ذلك الألمان يشكون في رجاحة سياسات أحزاب الائتلاف الحاكم.

ويشير الكاتب إلى مجال صناعة السيارات الألمانية الذي تأخر في مواكبة التكنولوجيا الحديثة المناصرة للبيئة على حساب تطوير المحركات التقليدية، وتخلفت ألمانيا بذلك عن ركب الاقتصاد العالمي؛ ومن أهم عوامل تراجع الاقتصاد انخفاض عدد الأشخاص في سن العمل، خصوصا بعد هجرة عديد من شباب ألمانيا إلى الغرب، ويحد هذا من نمو الإنتاج والنشاط الاقتصادي؛ كذلك، فإن السياسة الدستورية -التي تحد من اقتراض الحكومة لضمان توازن الميزانيات- تعوق الاستثمار في البنية التحتية والبرامج الاجتماعية، **مما يزيد من حدة النقاشات بين أحزاب الائتلاف الحاكم بشأن كيفية توظيف الموارد المحدودة، ويعرقل التقدم الاقتصادي..!!!**

أخبـار عن سـورية:

العرب: اتفاقية أضنة في صلب مفاوضات مرتقبة بين سورية وتركيا.. التطبيع التركي - السوري يبقى رهين الاتفاق على من هم الإرهابيون..؟!!

تساءلت **صحيفة العرب: هل ترفع تركيا الغطاء عن الفصائل المسلحة في الشمال السوري؟** وبحسب الصحيفة، **تعتقد روسيا أن إحياء اتفاقية أضنة قد يشكل مدخلا مناسبا لبناء توافقات جديدة بين تركيا وسورية بما يسمح بعودة طبيعية للعلاقات بينهما، لكن متابعين يرون أن هناك عقدة على الطرفين تجاوزها وهو الاتفاق على مفهوم مشترك للإرهاب والجهات المعنية بالتصنيف. ووفق العرب، عادت اتفاقية أضنة الموقعة بين سورية وتركيا منذ نحو ربع قرن إلى دائرة الضوء، في ظل حديث عن أنها ستكون أحد محاور المفاوضات المرتقبة بين دمشق وأنقرة برعاية روسية، وأنه سيجري البحث في تعديل عدد من بنود الاتفاقية ولاسيما المتعلقة بالملحق الرابع.**

وكانت الاتفاقية الموقعة في العام ١٩٩٨ محل أخذ ورد على مدار السنوات الماضية، ولاسيما إثر العمليات العسكرية التي شنتها أنقرة في الداخل السوري لتحجيم تمدد وحدات حماية الشعب الكردي، وتقول أنقرة إن تلك العمليات تتوافق وروح الاتفاقية، وهو ما تنفيه دمشق. وترعى روسيا جهودا لإعادة العلاقات بين سورية وتركيا، وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مؤخرا عن اجتماع قريب سيعقد بين الطرفين، فيما نقلت صحيفة **الوطن** السورية، عن **مصدر دبلوماسي عربي** رفض الكشف عن اسمه، الثلاثاء، **ترجيحه بأن تكون موسكو أنجزت بالفعل جدول أعمال اللقاء المرتقب والمتوقع أن يكون نهاية شهر سبتمبر الجاري.**

ولخص المصدر أجندة جدول الأعمال بأنها تتضمن بالضرورة الإشارة إلى تسمية من هم الإرهابيون، وتحديد آلية للتعاون بين دمشق وأنقرة لمكافحة الإرهاب، إضافة إلى تحديد جدول زمني لانسحاب القوات التركية المحتلة من الأراضي السورية، وذلك بعد إنجاز النقاط السابقة الخاصة بمكافحة الإرهاب لضمان أمن الحدود المشتركة. ولفت المصدر إلى أن إعادة البحث في تعديل اتفاقية أضنة والتي سبق وجرى طرحها كصيغة جديدة للتعاون السوري – التركي لضبط أمن الحدود، **قد تكون أيضا على جدول أعمال المباحثات المرتقبة. وبيّن المصدر الدبلوماسي** أن هذه النقاط بحاجة إلى موافقة الأطراف المعنية ولاسيما دمشق، علما أن **موسكو كانت حريصة على أن يكون انسحاب القوات التركية أهم بند في جدول أعمال أي مباحثات مرتقبة، وذلك كما تطالب دمشق التي تسعى ومن خلال أي تحرك، لاستعادة سيادتها على كامل أراضيها.**

وكشف لافروف وللمرة الأولى في حديث مع قناة روسيا اليوم، عن موافقة تركيا على مناقشة الانسحاب من الأراضي السورية، حيث قال إن **"...إذ تعتقد الحكومة السورية بأن الاستمرار في عملية التطبيع يتطلب تحديد إجراءات انسحاب القوات التركية من سورية، أما الأتراك، فهم مستعدون لذلك، ولكن لم يتم الاتفاق على معايير محددة حتى الآن".**

ويرى متابعون أن **تفعيل اتفاقية أضنة قد يشكل مدخلا مناسبا لإنهاء الخلافات التركية – السورية، مشيرين إلى أن أنقرة تطالب بتعديل بعض البنود ومنها البند المتعلق بمساحة التحرك داخل سورية، والتي حددتها الاتفاقية في صياغتها الحالية بخمس كم للقوات التركية. ويلفت المتابعون** إلى أنه **قبل ذلك فإن هناك حاجة إلى التفاهم حول مفهوم الإرهاب والمعنيين به؛ فالحكومة السورية** مثلا **ترى في فصائل المعارضة المسيطرة على جزء كبير من شمال غرب سورية وترعاها تركيا، تنظيمات إرهابية، في المقابل فإن أنقرة تعتبر الأكراد في شمال شرق البلاد إرهابيين وجب استئصالهم. ويقول المتابعون إن السؤالين الملحين هنا، هما: هل ستتبنى أنقرة وجهة نظر الحكومة السورية بشأن فصائل المعارضة، وتنزع عنهم غطاء الدعم؟ وهل أن دمشق فعلا مستعدة لاعتبار وحدات الشعب الكردي تنظيما إرهابيا وستتعاون مع تركيا لإنهاء وجوده؟**

ويقول فاتح تشيكيرغه، الكاتب المتابع للعلاقات التركية السورية، في صحيفة **حرييت،** إن **«تسيير تركيا وروسيا دوريات مشتركة قبل مدة في منطقة نبع السلام، شرق الفرات السوري، بعدما كانت توقفت في الخامس من تشرين الأول من عام ٢٠٢٣، يُعدّ أول إشارة إلى حصول تطوّر جديد في المسألة السورية».** وبحسب تشيكيرغه، فإن **«تجديد تسيير الدوريات هو رسالة إلى دمشق بأن الجيش التركي موجود هناك ليس بهدف الاحتلال، بل لمحاربة الإرهاب».** ويعتبر «(أننا) يجب أن ننظر إلى الدوريات المشتركة باعتبارها خطوة مهمّة ورسالة حسن نيّة من زاوية تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق». **ولكن يظلّ السؤال مطروحاً، بشكل أساسي، حول تأثير اعتراض واشنطن العلني على**

تقارب دمشق مع أنقرة، على عزم هذه الأخيرة، وخصوصاً أن هكذا تقارب يقتضي تصعيد النزاع مع قوات «قسد» التي تدعمها الولايات المتحدة، بينما تعتبر تركيا تصفيتها شرطاً «حتمياً» للمضيّ في المصالحة..!!!!!

العرب: الحرب قادمة إلى لبنان.. حان وقت اللجوء إلى سورية..؟!!

يسارع سكان ضاحية بيروت الجنوبية إلى وضع خطط طوارئ منذ أن استهدفت غارة جوية إسرائيلية مبنى سكنيّا في حي مزدحم وأدت إلى قتل أحد كبار قادة حزب الله، وأثارت مخاوف من حرب واسعة النطاق. **ويعني ذلك للكثيرين الانتقال إلى العيش مع الأقارب أو استئجار منازل في المناطق ذات الأغلبية المسيحية أو الدرزية أو السنية في لبنان، فهي تعتبر عموما أكثر أمانا من المناطق ذات الأغلبية الشيعية حيث تتموقع عمليات حزب الله المسلحة الرئيسية وقاعدة دعمها. لكن الخطة البديلة بالنسبة إلى عدد صغير من السكان تكمن في الانتقال إلى سورية المجاورة ضمن هجرة عكسية بعد أن تدفق السوريون على لبنان قبل سنوات بحثا عن الاستقرار ولو مؤقتا...** وأصبح المواطنون اللبنانيون، الذين يمكنهم عبور الحدود دون تأشيرة، يزورون دمشق بانتظام. **ويمكن استئجار شقة أرخص بكثير في سورية مقارنة بالأسعار الملتهبة في لبنان.**

وبحسب تقرير صحيفة **العرب**، تشن إسرائيل غارات جوية دورية على سورية. **وعادة ما تستهدف المواقع العسكرية المرتبطة بإيران أو المسلحين. لكن حكومة الرئيس السوري بقيت على هامش الصراع الإقليمي الحالي إلى حد كبير. وأضافت الصحيفة:** رغم هدوء القتال في سورية **فإن الكثير من اللاجئين يخشون الاعتقال إذا عادوا بسبب صلات حقيقية أو مفترضة بالمعارضة المناهضة للنظام السوري أو التجنيد القسري في الجيش. وإذا غادروا لبنان هربا من الحرب، فقد يخسرون وضعهم كلاجئين، رغم أن بعضهم يعبر ذهابا وإيابا عبر طرق المهربين دون تسجيل تحركاته..!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الإعلام العبري يكشف عن تحول خطير في استراتيجية المؤسسة الأمنية الاسرائيلية تجاه الضفة الغربية..؟!!

ذكرت صحيفة **إسرائيل اليوم** العبرية أن **المؤسسة الأمنية الإسرائيلية** قررت اعتبار الضفة الغربية "ميدان قتال إثر العمليات الخطيرة الأخيرة بالضفة". وقالت الصحيفة **"لقد أدت أحداث الأيام القليلة الماضية إلى تغيير في السياسة وسيتم تعريف الضفة الغربية على أنها ساحة ثانية، بعد غزة، وهي قنبلة تنفجر بالفعل وليست موقوتة". وعلمت الصحيفة** أن **"أحداث الأيام القليلة الماضية دفعت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إلى تغيير كبير بالسياسة في الضفة الغربية،** ومنذ بداية الحرب على

غزة، تم تعريف المنطقة على أنها "ساحة ثانوية" **لكن الهجمات الأخيرة أثبتت للمسؤولين أن هذا لم يعد ممكنا والآن يعمل الجيش الإسرائيلي بموجب تعريف الضفة كساحة ثانية مباشرة بعد غزة".**

وتابعت: "في الوقت الحالي تجدر الإشارة إلى أن هذا مجرد توجيه أولي وسيستغرق التغيير الكبير في هذا المجال بعض الوقت ومع ذلك **من المتوقع قريبا تنفيذ سلسلة من العمليات العسكرية في جميع أنحاء الضفة الغربية، وتوضح المؤسسة الأمنية أن "عملية جنين ليست نهاية القصة".** **وقالت** الصحيفة **"في الأسبوع الماضي بدأت عملية عسكرية للجيش الإسرائيلي في شمال الضفة الغربية حيث يعمل فريقان قتاليان في مخيم جنين للاجئين وطولكرم ومن المتوقع أن تستمر هذه العملية في المستقبل القريب".** **وأضافت** أن "الهجمات الخطيرة الأخيرة والهجوم المزدوج في غوش عتصيون (شمالي مدينة الخليل) والهجوم في ترقوميا (حاجز ترقوميا غربي الخليل) **تثبت أن هناك حاجة إلى معالجة جذرية كبيرة في القطاع بأكمله وفي غضون ٤٨ ساعة فقط تحولت الضفة الغربية من قنبلة موقوتة إلى قنبلة في طور الانفجار".**

وأشارت الصحيفة إلى أن **"معضلة الجهاز الأمني تتعلق بشكل رئيسي بمنطقة الخليل، التي وقع منها الهجومان الكبيران في الأيام الأخيرة، ولا شك في أنه يجب إسقاط حركة حماس في الضفة".** **وذكرت** أن "الجيش الإسرائيلي مصمم على الوصول إلى شهر تشرين الأول (شهر الأعياد) **حيث يكون المشهد في الضفة الغربية أكثر هدوءا من الوضع الحالي الذي يجري في المنطقة، ومن المحتمل ألا تندلع حرب "شاملة"** ويمكن رؤيتها في مناطق واسعة، ولكن من المتوقع أن تتوسع العملية العسكرية قريبا لتشمل مناطق أخرى في الضفة الغربية، **كما يوصي الجهاز الأمني الإسرائيلي باعتقال عناصر محرضة في كل أنحاء الضفة".** وكان **الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام "الشاباك"** قد أعلنا في بيان مشترك الأربعاء الماضي، إطلاق عملية عسكرية "لمكافحة الإرهاب" في مدينتي جنين وطولكرم بالضفة الغربية.

الإندبندنت: احتجاجات الإسرائيليين رسالة واضحة عن فشل نتنياهو.. وربما يحدثون فرقاً... باحث إسرائيلي بارز: نتنياهو في تناقض مصالح واضح مع تل أبيب.. وعلى رؤساء الأمن مصارحة شعبهم بضرورة وقف الحرب... ذي هيل: معاناة أطفال غزة تكشف حجم الدعم الأمريكي لإسرائيل..؟!!

نشرت صحيفة **الإندبندنت** افتتاحية قالت فيها إن **الإضراب العام في إسرائيل، احتجاجاً على مواصلة نتنياهو الحرب في غزة، ورفضه عقد صفقة لتحرير الأسرى لدى حركة حماس، رسالة واضحة بأنه لا يستطيع الانتصار في الحرب. وأن عليه العمل، بدلاً من ذلك، مع الذين يحاولون**

التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار. وقالت الصحيفة إن نتنياهو، وبشكل متزايد، بات محاصراً، وكان محقاً في أمر واحد وهو تحميل حماس مسؤولية مقتل ستة من الأسرى لديها.

وتابعت الصحيفة: إن الإسرائيليين يدعمون الحرب بشكل عام، حتى بعد فشلها في تحقيق أهدافها المعلنة، أي تدمير حماس، واستعادة ما تبقى من الأسرى... وقد تم تدمير كامل غزة تقريباً، ما يهدد باستمرار القتال وزيادة التهديدات. وبالتأكيد أصبحت إسرائيل، محلياً وجيوسياسياً أقل أمناً مما كانت عليه، في ٦ تشرين الأول. ومهما قيل عن الحرب فإن نتنياهو لم ينتصر فيها، وكانت استقالة زعيم المعارضة بيني غانتس من حكومة الحرب الدليل الأقوى، حول نفاد الصبر الذي يشعر به الكثيرون. ولا يبدو نتنياهو مهتماً بهذا، لكن مشكلته المباشرة هي أن الغضب من فشل حكومته في التوصل لصفقة مع حماس أثار اضطرابات في داخل إسرائيل نفسها. فقد شُلّت الحركة في تل أبيب ودفعت نقابات العمال للإعلان عن إضراب عام. وذهب الرئيس بايدن بعيداً في القول إن نتنياهو لا يبذل الجهد الكافي لتحقيق صفقة وقف إطلاق النار.

وتابعت الصحيفة: على نتنياهو، الذي قد يواجه الناخبين عاجلاً، إن لم يكن آجلاً، وفي حالة قادت الاضطرابات إلى عدم استقرار برلماني، الحذر والتفكير بعناية حول انتزاع هذه الجائزة غير المتوقعة والخروج من الخطر الحالي. ومن الناحية الواقعية، قد يستمر نتنياهو في عناده، معتبراً أن "النصر" في الحرب لا يزال ممكناً ومفترضاً، بشكل صحيح، وأن أمريكا لن تتخلى عنه. **ومن الناحية الواقعية أيضاً،** ليس من الواضح أن حماس حريصة على وقف إطلاق النار، والتوصل إلى اتفاق حسب ما تريد، رغم الموقف النظري للقيادة السياسية؛ **ومن الشاذ أن يفكر كل من نتنياهو وحماس بأن هناك ما يمكن كسبه من استمرار الحرب، بل وجرّ أمريكا وإيران فيها. وكما هو الحال، فالشعب الفلسطيني في غزة هو من عانى، ولكنه ظل في أدنى حسابات من حولهم، وربما استطاع الإسرائيليون الغاضبون إحداث فرق.**

بدوره، قال عضو الكنيست السابق، الباحث في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، عوفر شيلح، إن الضغط العسكري ليس فقط لا يحرّر المخطوفين، بل يقتلهم أيضاً داخل غزة. وقال في مقال بموقع **القناة ١٢** الإسرائيلية، **إن** الخبر المحزن بشأن مقتل ٦ من المخطوفين في الأسر، بعد عشرة أشهر من العذاب، والعثور عليهم في نفق بعُمق ٢٠ متراً، يضاف إلى سلسلة من الأنباء المؤلمة خلال الأسبوع الماضي، منوهاً أنه تقريباً كل يوم يُقتل جنود في غزة والضفة والشمال، وأن عدد المخطوفين الأحياء يقلّ بصورة مستمرة، **والأسوأ:** صحيح أن حماس هي مَن يضغط على الزناد، إلّا أن أفعال إسرائيل هي العامل الرئيسي المساعد في موت مواطنيها وجنودها.

ويشير شيلح لانهيار الأوهام التي يحاول رئيس الحكومة وأجهزة الأمن والإعلام بيعها للإسرائيليين منذ ستة أشهر على الأقل: الضغط العسكري لا يدفع إلى تحرير المخطوفين، إنما إلى موتهم. شيلح، الذي يثابر على اتهام حكومة الاحتلال بفقدان رؤية واسعة متبصّرة، **يقول إن الجيش الإسرائيلي لا يقترب من إخضاع حماس، أو تفكيكها، أو أيّ كلمة أُخرى فاقدة للمعنى. ويتساءل:** هل جرى تفكيك لواء رفح؟ **ويجيب،** متقاطعاً مع مراقبين آخرين أبرزهم القائد السابق لغرفة العمليات في الجيش الجنرال في الاحتياط يسرائيل زيف، **محذّراً من "لبننة" غزة، فيقول إن بقايا اللواء تدير حرب عصابات تذكّرنا بلبنان في سنة ١٩٨٣،** كل يوم، يُقتل جنود بسبب العبوات والقنص والاشتباك مع خلايا "مخربين" يصطدم بهم الجنود، من دون هدف.

ويرى شيلح أن **سكان الشمال لن يعودوا إلى بيوتهم داخل الجليل في ١ أيلول، وأن مَن يتخيل ويحلم بحرب حاسمة في لبنان، فليتفضل ويتخيلها، لكن عليه، على الأقل، أن يأخذ المعطيات الحقيقية بعين الاعتبار؛ يمكن أن يدمر الجيش لبنان بالقنابل، ويحوله إلى رماد، وأن يتقدم حتى الليطاني. لكن هذا لن يوقف نيران حزب الله التي ستُلحق دماراً غير مسبوق بمناطق كبيرة في إسرائيل. ومن أجل السماح للسكان بالعودة إلى منازلهم،** سنكون بحاجة إلى قوات كبيرة تبقى في الجنوب اللبناني **(لا يوجد اليوم "جيش لحد"، الذي سيطر فعلياً على أغلبية الحزام الأمني)، من دون تاريخ نهاية، وسنكون على موعد مع الهجمات نفسها التي شهدناها هناك على مدار ١٥ عاماً. ورغم اللهجة المراهقة، لا يوجد أحد من القيادة السياسية، أو الأمنية، يريد هذا المسار، وهو ما كان واضحاً أيضاً في التعامل مع ردّ الحزب على اغتيال فؤاد شُكر، قبل نحو أسبوعين. ويعتقد أن هذا كله يتماشى مع مصلحة نتنياهو العليا: استمرار الحرب.**

ويضيف شيلح: "هذا ما يدفع إلى تحقيق أحلام سموتريتش وبن غفير **بدولة في حالة حرب دائمة،** جنودها بخدمة رؤية مسيانية تستوجب التضحية بالبشر. **وفي الوقت نفسه، هذا معارض تماماً لما جعل من إسرائيل دولة قوية أصلاً، وعملياتها شرعية، وجيشها موحد ومنتصر. هذا هو الاستنزاف** (الذي يترافق بين الحين والآخر مع ضربات كثيفة من عدة جبهات) **يدفعنا إلى الانهيار، بحسب رؤية الخامنئي ونصر الله".**

وبحسب شيلح، هناك طريقة واحدة لتغيير هذا كله: الإعلان أن إسرائيل مستعدة لوقف الحرب في غزة في هذه المرحلة، وتجهيز القوات من جديد. يمكن أن يحدث هذا من خلال صفقة، وسيؤدي وقف إطلاق النار في غزة إلى هدوء في الشمال، مع اتفاق على ترتيبات تسمح بعودة السكان إلى منازلهم. وبعدها السير بقوة مع "خطة بايدن" لبلورة ائتلاف إقليمي يُجهّز ليكون بديلاً من سلطة حماس في غزة، ومحوراً مقابل محور منتشر في الإقليم؛ هذا ليس سهلاً، وتوجد فيه إشكاليات وفجوات، ولن يحل المشكلة مع حماس، أو حزب الله... **لكن البديل، وهو حقيقي فعلاً، أسوأ كثيراً.**

كما يرى شيلح أنه لا يوجد ما يمكن قوله عن نتنياهو: إنه في تناقُض مصالح واضح مع الدولة التي يرأسها، ويخدمه استمرار الحرب كما هي عليه. والسؤال هو أين تقف المنظومة الأمنية، وهل سنستمر في الاستماع إلى أقوال وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان عن الحاجة إلى صفقة، وعن حُكم إعدام بحق المخطوفين، **لكن من دون مقولة واضحة، مفادها أن القتال في غزة، على النمط الحالي، استنفد نفسه ويجب وقفه. ويختتم بالقول:** "حتى لا نسمع ونرى هذا بالأقوال والأفعال، **فإن القيادة الإسرائيلية وجيشها ليسا فقط شريكين في ترك المخطوفين والجنود ودفعهم إلى الموت، بل أيضاً يضرّان بمصلحة إسرائيل برمتها"..!!**

ونشر موقع **ذي هيل** الأمريكي، مقالا كتبه **كي وورد تساءل فيه عن أهمية علاقات الولايات المتحدة مع إسرائيل وإن كانت تستحق الثمن الذي تدفعه أمريكا من أجلها.** وقال إنه مع اقتراب ذكرى هجمات ١١/٩ **سأل نفسه بسؤال يهمس به دائما منذ الهجمات ضد البرجين في نيويورك: هل تستحق علاقة الولايات المتحدة مع إسرائيل الثمن؟ وأوضح أن الولايات المتحدة دفعت خلال السنين الماضية ثمنا باهظا لعلاقتها مع إسرائيل، وليس فقط المال ولكن الدم.** وبحسب تقرير لجنة التحقيق في ١١/٩ **فقد كان دعم الولايات المتحدة لإسرائيل السبب الرئيسي وراء هجمات ١١ أيلول٢٠٠١.** وجاء في تقرير اللجنة: **"نبع عداء خالد الشيخ محمد للولايات المتحدة ليس من تجربته كطالب (في الولايات المتحدة) ولكن من معارضته العنيفة للسياسة الخارجية الأمريكية التي تحابي إسرائيل".**

ولو كنت كبيرا في العمر بما يكفي لتذكرت أزمة النفط في السبعينات من القرن الماضي وتقنين حصص البنزين الذي جاء معها؛ وربما تذكرت أن النقص في الوقود هو جزء من حظر الدول العربية إمدادات النفط للولايات المتحدة بسبب غضبها من الدعم الأمريكي لإسرائيل في حرب تشرين؛ وربما تذكرت أيضا تفجير عام ١٩٨٣ لثكنات المارينز في لبنان والذي قتل فيه ٢٤١ جنديا أمريكيا؛ **ويشعر الخبراء في ظل التوترات المتزايدة اليوم أن مخاطر تعرض الولايات المتحدة لهجوم تتزايد. وحذر المسؤولون الاستخباراتيون الأمريكيون** من أن **"هناك خطرا متزايدا من أن يقوم مسلحون من حزب الله اللبناني باستهداف الأمريكيين في الشرق الأوسط، وربما حتى داخل الولايات المتحدة".**

ويقول الكاتب إنه شعر بالخوف عندما قرأ تقرير لجنة التحقيق في هجمات ١١/٩؛ وأن أسامة بن لادن كان يريد أن تحدث الهجمات في وقت أبكر بكثير، **ردا على اقتحام الأقصى من أرييل شارون: "لم يسعني إلا أن أتعجب من تصميم بن لادن على معاقبة الأمريكيين على ما فعله شارون".** وكانت الرسالة واضحة، **"طالما ظلت الولايات المتحدة تقدم الدعم لإسرائيل فستكون حياة الأمريكيين في خطر".** وأشار الكاتب إلى هجوم حماس في ٧ تشرين الأول ورد إسرائيل، وقال: **"يخيفني أكثر من أي شيء آخر في هذه الموجة الأخيرة من العنف هي معاناة الأطفال. وأشعر، على وجه التحديد،**

بالقلق من تحويل جيل جديد بكامله من الشباب في غزة إلى جيل متطرف ضد إسرائيل والولايات المتحدة".

وبحسب تقرير صدر قبل فترة عن لجنة الإنقاذ الدولية، فقد تيتّم أكثر من ١٩,٠٠٠ طفل في غزة بسبب القتال. ويشكل الأطفال أكثر من ٤٧% من سكان غزة، ويعتقد أن نصف القتلى الفلسطينيين كانوا من النساء والأطفال كما تقول اللجنة. **وتضيف أن هناك أكثر من ٩٠,٠٠٠ جريح ومليون نازح بينهم الكثير من الأطفال.**

وعبرت لجنة الإنقاذ الدولية عن مخاوفها من الآثار الطويلة الأمد التي تخلفها الحرب على هؤلاء الأطفال حيث يعانون من **"الانفصال عن أسرهم والحرمان، والمخاطر الجسدية والبيئية، والجروح والضغوط النفسية والاجتماعية والعاطفية". ويقول الكاتب** "أعلم أنني لست الوحيد الذي يفكر في أنه لو كنت صبيا في الـ١٢ عاما في غزة وشاهدت أفراد أسرتي وأصدقائي يموتون في غارة إسرائيلية واضطررت إلى العيش في مخيمات للاجئين بعيدا عن منزلي وسط الفقر واليأس، **فلن أكون متأكدا من أن كل ألواح الشوكولاتة المجانية من شركة هيرشي أو الألعاب التي يتم التبرع بها على هذا الكوكب ستجعلني أنسى الأمر".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

هل ينبغي انتظار رد طهران على اغتيال إسماعيل هنية... الحرب التالية.. إسرائيل وإيران..؟!!

كتب **فرهاد إبراهيموف،** في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، حول **رهانات إيران الشرق الأوسطية، ومدى حاجة طهران إلى الانتقام لهنيّة؛ فقد أدى مقتل إسماعيل هنية بطريقة وقحة في طهران في تموز الماضي إلى ارتفاع حدة العلاقات المتوترة من دون ذلك بين إيران وإسرائيل. في الواقع، أصبح تصعيد الصراع الآن غير مربح بالنسبة لواشنطن، فالانتخابات على الأبواب، ولا ينبغي السماح لترامب، تحت أي ظرف من الظروف، بتحميل الديمقراطيين مسؤولية السماح لإيران بتوجيه ضربة إلى حليفهم الرئيس في المنطقة.**

كما أن القيادة السياسية العليا في إيران واقعة بين المطرقة والسندان؛ فمن ناحية، هناك حقائق جيوسياسية موضوعية لا يمكن تجاهلها؛ ومن ناحية أخرى، لا يمكنها التنازل، خاصة عندما تبدأ أسئلة غير مريحة تُطرح داخل البلاد. وبطبيعة الحال، يدرك الجميع في إيران أن العدو مسلح بشكل خطير وأن الإيرانيين لن يفلتوا بسهولة في حالة الحرب. المسألة في شيء آخر: ما مكسب البلاد من ذلك؟ وأضاف الكاتب: من الواضح أن إسرائيل تحاول بمهارة جر إيران إلى الحرب، وإذا تطورت مثل

هذه السلسلة من الأحداث، فإن نتنياهو سيحقق هدفه، وهو توحيد المجتمع من حوله، وبالتالي تعزيز موقعه. وفي الوقت نفسه توريط الأمريكيين في الصراع، ما يسبب صداعًا جديًا لإدارة بايدن.

وأردف الكاتب: إيران الآن، ليست في مزاج للقتال؛ فهي بحاجة إلى تحسين الوضع الاقتصادي والظروف المعيشية داخل البلاد؛ ومواصلة عملية إعادة التسلح؛ وتوسيع العلاقات مع جيرانها في المنطقة من خلال الانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس؛ وبذلك تضعف طهران جهود الغرب لعزلها، ويصبح ذلك كله، مُجتمعًا، مصدر إزعاج كبيرا لإسرائيل..!!

وكتب عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، قائلاً: معركةُ غزةَ في أيامِها الأخيرة، على الأرجحِ، مع تباشيرِ التفاهمات، وتقليصِ المسافةِ بين حماس وإسرائيل، وخطابِ حسن نصر الله معلناً أنه لن يخوضَ حرباً انتقاميةً لمقتل نحو خمسمائة من قياداتِ حزب الله، ومع بدءِ تسليمِ جثامين الرهائنِ الإسرائيليينَ القتلى؛ **في رأيي الاتفاقُ الوشيكُ لن يمنعَ نشوبَ مواجهةٍ مستقبليةٍ بين إيرانَ وإسرائيل... كيفَ نعرفُ أنَّ الحربَ بين طهرانَ وتل أبيب لم تعدْ مستبعدةً كما كنَّا نظنُّ في السَّابق؟**

وأوضح الراشد أنّ غارةُ حماس في ٧تشرين الأول الماضي مختلفة؛ هي تطوُّرٌ نوعيٌّ في مواجهاتِ المعسكرين، أيقظتْ مخاوفَ إسرائيلَ العميقة، عدّتها تهديداً لوجودِها؛ كذلك جاءَ هجومُ إسرائيلَ المضادُّ مختلفاً، قرَّرتِ القضاءَ على نظامِ حماس في غزة؛ تريدُ استعادةَ سياسةِ الرَّدع، أي أنَّ أيَّ هجومٍ على إسرائيل سيكونُ ثمنُه مكلِّفاً، وتريدُ تعزيزَ صورتِها، السوبرمان الإقليمي. في هذه الحرب برهنتْ على أنَّها قادرةٌ على خوضِ معاركَ طويلة، أحدَ عشرَ شهراً حتى الآن، وعلى جبهاتٍ متعددةٍ في الوقتِ نفسِه؛ **حربُ غزةَ إسرائيلية، لكنّ أي حربٍ مع إيرانَ ستكون حرب إسرائيلَ والغربِ معاً. إسرائيلُ مستعدةٌ أكثرَ من أي وقتٍ مضَى لمعركةٍ كبيرةٍ هذه المرة. ولا تزال إلى اليوم الأساطيلُ البحريةُ رابضةً ومستعدةً للحربِ الكبرى مع إيران في أكبرِ حشدٍ تشهدُه المنطقة؛ رسالةٌ لا يمكن أن تخطئَها العينُ في طهران، سيدفعُ ثمنَ هذا إيرانُ ونظامُها... اتفاقُ القاهرة يوشكُ أن يحقّقَ إنهاءَ القتال في غزة، لكنَّه لن يُنهِيَ الاستنفارَ للحربِ مع إيران وحزب الله؛ منذُ بدايةِ الحربِ العام الماضي، تعيش إسرائيلُ في حالة طوارئ لمَا هو أبعد من معركةِ غزة:**

فقد نشرتْ مولداتِ كهرباء احتياطيةً في عرضِ البلاد، وملأت خزانات المياه، وكثَّفتِ الدّفاعاتِ السيبرانيةَ وجهَّزتْ موادَّ غذائيةً لأشهرٍ عديدة... وجهزتْ مخابئَ لمئاتِ الآلاف تحسباً للحربِ الكبيرة، والمخابئُ هي خطُ الدّفاعِ الثاني بعد القبةِ الحديدية في حال فشلِها؛ **عقليةُ التَّخندقِ والاستعدادِ للحرب تلعب دوراً مهماً في التحفيزِ على قرارِ الحرب؛** لعقودٍ بُنيت استراتيجية إسرائيلَ الرئيسية على احتمالاتِ قيام حربٍ إقليمية، كانتْ في الماضي تواجهُ مصرَ والأردنَ وسورية؛ **اليوم مرسومةٌ ضدَ إيران التي تعدها المهددَ الوجوديَّ الأول،** بسعيِها لبناءِ قوةٍ نوويةٍ عسكرية، وتطويرِ قدراتِها

الصاروخيةِ لتصلَ إلى كبرى المدنِ الإسرائيلية؛ **وهذا يجعلُ إيرانَ وليس وكلاءَها هدفَ إسرائيلَ المقبل.**

وأردف الراشد: في هذه الحرب لم تستطعْ إيرانُ إنقاذَ حماس، وفضَّلت حمايةَ حزب الله بعدمِ زجِّهِ في المعركة، وفشلتْ محاولةُ فتحِ جبهةِ الأردن، كما أنَّ سورية امتنعت عن خدمةِ النَّشاطِ العسكري للمجاميعِ الإيرانية المسلحةِ على أراضيها. حوثي اليمن الوحيدُ المشاركُ وتراجعَ عن استهداف إسرائيلَ بعد أن دمَّرت مرافقَه الحيويةَ في ميناء الحديدة؛ الحربُ الإسرائيليةُ الإيرانية في رأيي ليست مستبعدة مع استمرارِ التَّسابقِ العسكري التقني، والتَّمددِ الإيراني، مع الرَّفضِ الإسرائيلي للدولة الفلسطينية.

هل تسعى تركيا إلى "بريكس" لتبتعد عن الغرب..؟!!

تسعى تركيا لتوسيع تحالفاتها العالمية وتطوير علاقاتها مع القوى الصاعدة عبر الانضمام إلى مجموعة "بريكس"، وهي مجموعة اقتصادية تضم بعضًا من أكبر الاقتصادات الناشئة في العالم. وتأتي هذه الخطوة، وفق وكالة **بلومبرغ، في وقت تشهد فيه العلاقات التركية الغربية بعض التوتر، خاصة مع بطء التقدم في محادثات انضمام أنقرة إلى الاتحاد الأوروبي.**

وقدمت تركيا طلبًا رسميًا للانضمام إلى "بريكس" منذ عدة أشهر، وهو ما يعكس التغيرات الجيوسياسية التي يشهدها العالم. وتقول بلومبرغ إن أردوغان وحكومته يرون أن مركز الثقل **الجيوسياسي ينتقل تدريجيًا بعيدًا عن الاقتصادات المتقدمة نحو الاقتصادات الناشئة مثل تلك الموجودة في "بريكس". وترى تركيا،** التي تشهد توترات مع بعض أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) بسبب علاقاتها الوثيقة مع روسيا، **في بريكس فرصة لتعزيز نفوذها العالمي وفقا للوكالة.** وتضم مجموعة بريكس البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب أفريقيا، وإيران، الإمارات العربية المتحدة، إثيوبيا، ومصر. **ومن المتوقع أن تتم مناقشة المزيد من التوسعات في القمة القادمة التي ستُعقد في كازان بروسيا في تشرين الأول المقبل.**

ويشير محللون إلى أن **توسع بريكس قد يمنح الدول الأعضاء وصولا إلى تمويلات جديدة عبر بنك التنمية التابع للمجموعة، إضافة إلى تعزيز علاقاتها التجارية والسياسية. ورغم مساعي تركيا للانضمام إلى بريكس، فإنها لا تزال تسعى لتعزيز علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي، وهو ما أكده وزير الخارجية التركي هاكان فيدان. وأشار فيدان إلى أن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي لا يزال "هدفًا إستراتيجيًا" لتركيا، لكنه أكد أيضًا على أهمية تطوير العلاقات مع تكتلات أخرى مثل بريكس على أساس "مكاسب متبادلة".**

وقد يمنح الانضمام إلى بريكس تركيا فرصة لتحسين تعاونها الاقتصادي مع روسيا والصين، وتعزيز دورها كممر تجاري بين الاتحاد الأوروبي وآسيا. وتسعى الحكومة التركية أيضًا، **بحسب بلومبرغ**، إلى جذب الاستثمارات من شركات السيارات الكهربائية الصينية، التي قد تستفيد من الاتحاد الجمركي التركي مع الاتحاد الأوروبي لزيادة وصولها إلى الأسواق الأوروبية. **وتعول تركيا على بريكس لتوسيع خياراتها الاقتصادية والسياسية، حيث ترى أن الانضمام إلى هذا التكتل يمكن أن يعزز من قدراتها التنافسية على الساحة العالمية. لكن في الوقت ذاته، يبقى الحفاظ على علاقات قوية مع الاتحاد الأوروبي والناتو جزءًا أساسيًا من استراتيجيتها..!!!**

المكسيك تبتعد عن الولايات المتحدة: إصلاحات شينباوم واستثمارات صينية وزيارة بوتين..؟!!

نشرت صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، مقالاً **تناول الصراع على المكسيك**، قالت فيه، إنه بعد فوزها في الانتخابات الرئاسية في المكسيك، التي جرت في ٢ حزيران ٢٠٢٤، **تواصل كلوديا شينباوم تنفيذ وعودها الانتخابية:** إرساء الديمقراطية في المجتمع واستقلال السياسة الخارجية عن رغبات واشنطن الرسمية؛ **ومن الجدير بالملاحظة أن الرئيس بوتين رغم احتجاجات كييف الرسمية، تلقى دعوة لحضور حفل تنصيب كلوديا شينباوم، الذي سيقام في الأول من تشرين الأول. وقد أدت محاولات الولايات المتحدة التأثير في نتائج الانتخابات في المكسيك حتى الآن إلى ابتعادها عن الولايات المتحدة نحو الصين، التي تضخ مليارات الدولارات في الاقتصاد المكسيكي.**

وأضافت الصحيفة: "في مكسيكو سيتي يتهمون واشنطن بتقديم الدعم المالي للمنظمات غير الحكومية المعارضة، من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومؤسسات مختلفة مثل فورد وروكفلر. المكسيك تطالب بإنهاء التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية... إنّ وضع التابع في العلاقة مع الولايات المتحدة غير مقبول بالنسبة لبلدنا. لا شيء سوى الندية". هذا هو موقف الرئيسة المكسيكية الجديدة كلوديا شينباوم: ومن الواضح أن واشنطن الرسمية لن تتخلى عن المكسيك دون قتال. بل إن الصراع من أجل الهيمنة على هذه المنطقة لن يقتصر على الحركات الاحتجاجية، وحرب المعلومات، والضغوط الاقتصادية، بل وسيشمل عصابات المخدرات، التي تؤدي خيوطها إلى أروقة القوة الأمريكية.

وفي الصدد، قالت المحللة السياسية تاتيانا بولوسكوفا: "هناك شيء واحد واضح: لم تعد الولايات المتحدة قادرة على احتكار المكسيك. من الممكن منافسة الصين، لكن الولايات المتحدة لا تملك الموارد الاقتصادية اللازمة لهزيمتها. والأهم من ذلك أنها تفتقر إلى فكرة موحدة. ففي أمريكا اللاتينية على وشك حدوث تغيرات عالمية، بما في ذلك من حيث تغيير عامل الجذب الجيوسياسي. والمكسيك ليست استثناءً هنا"..!!!

أي الدول قد تتورط في نزاع مسلح في بحر الصين الجنوبي..؟!!

كتب فلاديمير سكوسيريف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، حول **توخّي الولايات المتحدة والصين عدم الدخول في حرب من أجل الفلبين؛ فقد** قالت الخارجية الأمريكية إن السفن الأمريكية يمكنها مرافقة السفن الفلبينية وحمايتها من الهجمات في البحر. **ولأن الفلبين متورطة في نزاع إقليمي مع الصين في بحر الصين الجنوبي، فإن الهدف من ذلك هو حماية السفن الفلبينية من هجمات السفن الصينية: الصراع في بحر الصين الجنوبي يتصاعد. ويلقي كل من الطرفين المسؤولية على الآخر. وقالت متحدثة باسم خفر السواحل الصيني إن البحارة الفلبينيين اصطدموا عمدا بالسفينة الصينية وأنهم قاموا بمناورة خطرة وغير مهنية في البحر.**

ويحذر خبراء في الصحافة الصينية ووسائل التواصل الاجتماعي من أن هذه الأحداث قد تؤدي إلى صدام مباشر بين الولايات المتحدة والصين؛ لكن لا بكين ولا واشنطن تريد هذا الخيار. ولذلك، أوضحت الخارجية الأمريكية أن اتفاق الدفاع بين واشنطن ومانيلا لا ينص على رد عسكري فوري على المعتدي. على الأرجح، ستنصح الإدارة الأمريكية مانيلا بالتصرف بهدوء أكبر وعدم التورط في قتال؛ وخلفية هذه المواجهة ليست مضحكة على الإطلاق؛ فلبحر الصين الجنوبي مكانة كبيرة في التجارة الدولية. وتطالب الصين بالسيادة على كامل مياه هذا البحر تقريبًا. بينما الولايات المتحدة لا تقبل ذلك. واعتمادًا على المساعدة الأميركية، يحاول الجيش الفلبيني التحدث بلغة القوة؛ ومع ذلك، ليست القوى الثلاث فقط ـ الصين والفلبين والولايات المتحدة ـ أطرافًا في نزاعات بحر الصين الجنوبي. بل تطالب فيتنام وتايوان وماليزيا وبروناي بجزء من مياه هذا البحر..!!!

أوبك بانتظار تمرد جديد..؟!!

تناول **غليب بروستاكوف،** في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **أفق الحفاظ على أسعار النفط كما تريدها منظمة "أوبك+"، إذ سوف يصبح الجانب النفطي من المواجهة العالمية مهمًا بالفعل في العام ٢٠٢٥؛** ستواجه محاولات أوبك+ إبقاء أسعار النفط في حدود ٨٠-١٠٠ دولار للبرميل **تباطؤا في الطلب العالمي على النفط، بسبب تباطؤ اقتصادات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، رغم النمو الاقتصادي الشامل للصين بعد رفع قيود فيروس كورونا؛ وكان من المحتمل جدا أن تنخفض أسعار النفط الآن لولا قيود الإنتاج التي يفرضها الكارتل بانتظام. لقد نجحت أوبك+ حتى الآن في الحفاظ على أسعار النفط، لكن من الصعب القول ما إذا كانت موارد المنظمة ستكفي لتحمل الصدمات المستقبلية؛**

فأولا، أصبح النفط بالفعل عنصرًا من عناصر الصراع السياسي الداخلي في الولايات المتحدة؛ **وثانياً،** قد يؤدي انخفاض الطلب إلى إضعاف الانضباط داخل الكارتل. **وأما التوقعات فمسألة منفصلة؛ ذلك**

أن تقويمات وكالة الطاقة الدولية فيما يتعلق بآفاق الطلب على النفط أكثر تشاؤما بكثير من توقعات منظمة أوبك؛ هذا الوضع برمته يخلق توترا هائلاً في السوق الرئيسية في العالم. الاستثمارات في إنتاج النفط طويلة الأجل بطبيعتها، والتنبؤات مهمة هنا.

بالنسبة لروسيا، ليس الاستقرار فحسب، بل وفاعلية أوبك مهمة. وإذا كان المفتاح إلى الشراكة المستقرة حتى الآن هو العلاقات الجيدة مع المملكة العربية السعودية، فإن الوضع الحالي يتطلب على نحو متزايد اتصالات ثنائية أوثق مع أعضاء مهمين آخرين في المنظمة، سواء في الشرق الأوسط أو خارجه. لقد حان الوقت لدبلوماسية نفطية في مواجهة الأزمة..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.